مستندات سخنان حامد کاشانی در برنامه «ماه من»

سحرچهارم ماه مبارک رمضان

«زهد و تواضع حضرت امیرالمؤمنین صلوات‌الله‌علیه»

شنبه ۲۸ فروردین ماه ۱۴۰۰

احتیاج شدید مالی امیرالمؤمنین و کار کردن برای تعداد اندکی خرما

حَدَّثَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ، أَخْبَرَنَا أَيُّوبُ، عَنْ مُجَاهِد، قَالَ: قَالَ عَلِيٌّ: جُعْتُ مَرَّةً بِالْمَدِينَةِ جُوعًا شَدِيدًا، فَخَرَجْتُ أَطْلُبُ الْعَمَلَ فِي عَوَالِي الْمَدِينَةِ، فَإِذَا أَنَا بِامْرَأَةٍ قَدْ جَمَعَتْ مَدَرًا، فَظَنَنْتُهَا تُرِيدُ بَلَّهُ فَأَتَيْتُهَا، فَقَاطَعْتُهَا كُلَّ ذَنُوبٍ عَلَى تَمْرَةٍ، فَمَدَدْتُ سِتَّةَ عَشَرَ ذَنُوبًا حَتَّى مَجَلَتْ يَدَايَ، ثُمَّ أَتَيْتُ الْمَاءَ فَأَصَبْتُ مِنْهُ، ثُمَّ أَتَيْتُهَا فَقُلْتُ: بِكَفِّي هَكَذَا بَيْنَ يَدَيْهَا - وَبَسَطَ إِسْمَاعِيلُ يَدَيْهِ وَجَمَعَهُمَا -" فَعَدَّتْ لِي سِتَّ عَشْرَةَ تَمْرَةً فَأَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتُهُ فَأَكَلَ مَعِي مِنْهَا".

مسند الإمام أحمد بن حنبل، ج۲، ص: ۳۵۲

كشف الغمة في معرفة الأئمة (ط - القديمة)، ج۱، ص: ۱۷۵

إحقاق الحق و إزهاق الباطل جلد : ۳۲ صفحه : ۲۸۳

پذیرایی از سائل با غذای حسنین سلام‌الله‌علیهما توسط امیرالمؤمنین و حضرت زهرا سلام‌الله‌علیهما با وجود نبود غذای دیگری در خانه

جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله) فَشَكَا إِلَيْهِ الْجُوعَ، فَبَعَثَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله) إِلَى بُيُوتِ أَزْوَاجِهِ فَقُلْنَ: مَا عِنْدَنَا إِلَّا الْمَاءُ.

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله): مَنْ لِهَذَا الرَّجُلِ اللَّيْلَةَ فَقَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): أَنَا لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ، وَ أَتَى فَاطِمَةَ (عَلَيْهَا السَّلَامُ) فَقَالَ: مَا عِنْدَكِ، يَا ابْنَةَ رَسُولِ اللَّهِ؟ فَقَالَتْ: مَا عِنْدَنَا إِلَّا قُوتُ الصِّبْيَةِ لَكِنَّا نُؤْثِرُ ضَيْفَنَا.

فَقَالَ عَلِيٌّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ): يَا ابْنَةَ مُحَمَّدٍ، نَوِّمِي الصِّبْيَةَ، وَ أَطْفِئِي الْمِصْبَاحَ، فَلَمَّا أَصْبَحَ عَلِيٌّ (عَلَيْهِ السَّلَامُ) غَدَا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَ آله) فَأَخْبَرَهُ الْخَبَرَ، فَلَمْ يَبْرَحْ حَتَّى أَنْزَلَ اللَّهُ (عَزَّ وَ جَلَّ):

«وَ يُؤْثِرُونَ عَلى أَنْفُسِهِمْ وَ لَوْ كانَ بِهِمْ خَصاصَةٌ وَ مَنْ يُوقَ شُحَّ نَفْسِهِ فَأُولئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ»

الأمالی لشیخ الطوسی (ط دارلثقافة)، ص ۱۸۵

مناجات امیرالمؤمنین با خدا، قبل از اطعام به نیازمندان با وجود نیاز خود به آن

وَ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ الصَّمَةِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمِّهِ قَالَ:
رَأَيْتُ فِي الْمَدِينَةِ رَجُلًا عَلَى ظَهْرِهِ قِرْبَةٌ وَ فِي يَدِهِ صَحْفَةٌ يَقُولُ: اللَّهُمَّ وَلِيُّ الْمُؤْمِنِينَ وَ إِلَهَ الْمُؤْمِنِينَ وَ جَارَ الْمُؤْمِنِينَ اقْبَلْ قُرْبَاتِيَ اللَّيْلَةَ فَمَا أَمْسَيْتُ أَمْلِكُ سِوَى مَا فِي صَحْفَتِي وَ غَيْرَ مَا يُوَارِينِي فَإِنَّكَ تَعْلَمُ أَنِّي مَنَعْتُهُ نَفْسِي مَعَ شِدَّةِ سَغَبِي أَطْلُبُ الْقُرْبَةَ إِلَيْكَ غُنْماً اللَّهُمَّ فَلَا تُخْلِقْ وَجْهِي وَ لَا تَرُدَّ دَعْوَتِي فَأَتَيْتُهُ حَتَّى عَرَفْتُهُ فَإِذَا هُوَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ع فَأَتَى رَجُلًا فَأَطْعَمَهُ.
المناقب لابن شهرآشوب،ج۲، ص۷۶

درآمد چهل هزار دیناری حضرت و صدقه دادن آن

الْمَدَائِنِيّ فِي إِسْنَادِهِ قَالَ: كَانَتْ غَلَّةُ عَلِيٍّ أَرْبَعِينَ أَلْفِ دِينَارٍ فَجَعَلَهَا صَدَقَةً وَ بَاعَ سَيْفَهُ وقال: لو كان عندي عشاء ما بعته.
انساب الأشراف، ج۲، ص ۱۱۷
المناقب لابن شهرآشوب،ج۲، ص۷۲

سیره حضرت در دوران حکومت

عَنْ حُمَيْدٍ وَ جَابِرٍ الْعَبْدِيِّ قَالَ، قَالَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه‌السلام:
إِنَّ اللَّهَ جَعَلَنِي إِمَاماً لِخَلْقِه فَفَرَضَ عَلَيَّ التَّقْدِيرَ فِي نَفْسِي وَ مَطْعَمِي وَ مَشْرَبِي وَ مَلْبَسِي كَضُعَفَاءِ النَّاسِ كَيْ يَقْتَدِيَ الْفَقِيرُ بِفَقْرِي وَ لَا يُطْغِيَ الْغَنِيَّ غِنَاهُ.
کافی (ط الإسلامیة)، ج۱، ص۴۱۰

اقتدای حضرت حجت عج‌الله‌تعالی‌فرجه به سیره امیرالمؤمنین سلام‌الله‌علیه

عَنْ حَمَّادِ بْنِ عُثْمَانَ قَالَ:

حَضَرْتُ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ ع وَ قَالَ لَهُ رَجُلٌ أَصْلَحَكَ اللَّهُ ذَكَرْتَ أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ع كَانَ يَلْبَسُ الْخَشِنَ يَلْبَسُ الْقَمِيصَ بِأَرْبَعَةِ دَرَاهِمَ وَ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ وَ نَرَى عَلَيْكَ اللِّبَاسَ الْجَدِيدَ فَقَالَ لَهُ إِنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ ع كَانَ يَلْبَسُ ذَلِكَ فِي زَمَانٍ لَا يُنْكَرُ عَلَيْهِ وَ لَوْ لَبِسَ مِثْلَ ذَلِكَ الْيَوْمَ شُهِرَ بِهِ فَخَيْرُ لِبَاسِ كُلِّ زَمَانٍ لِبَاسُ أَهْلِهِ غَيْرَ أَنَّ قَائِمَنَا أَهْلَ الْبَيْتِ ع إِذَا قَامَ لَبِسَ ثِيَابَ عَلِيٍّ ع وَ سَارَ بِسِيرَةِ عَلِيٍّ عليه‌السلام.

كافی (ط الإسلامية)، ج۱، ص۴۱۱

جملات «رُکس بن زائد» نویسنده و محقق مطرح مسیحی در توصیف زهد و تواضع امیرالمؤمنین سلام‌الله‌علیه

فالرجل الذی کانت الدنیا فی یده عدا الشّام لم یخلف عند موته سوی ثمنمائه درهم!.... لم یکن اختزنها إنما أعدها لخادم یشتریه لأهله، فمات قبل شرائه

مات و لم یضع لبنة علی لبنة و لا تنعم بشیء من لذات الدنیا کان یلبس الخشن و یأکل الجشب و یعما فی أرضه، فیستنبط منها العیون ثم یقفها في سبیل الله و یصرف ما یصل إلی یده من المال في الفقراء و المساکین في سبیل الله و هو مع ذلک یرید من عماله فی الأمصار أن یکونوا مثله، أو متشبهین به علی الأقل.

أجل، و مع أنه کان قادراً علی التنعم بملاذ الدنیا، فهو یترکه زهداً و تعففاً و مواساة للفقراء.....

.

.

ماذا أقول أو ماذا یقول البشر کافة و الحاکمونَ جمیعاً فی رجلٍ یعرض سیفه للبیع یشتری له إزاراً ؟

أجل یعرض سیفه للبیع و الدنیا کلها بیده

الرجل العظیم و الإمام الأعظم قدیس الإسلام و أسده، کان ثوبه مرقوعاً و یجلد تارةً وبلیف اخری و نعلاه من اللیف و کان یلبس الکرابیس حتی قال مرة:

«والله لقد رقعتُ مدرَعَتی هذه حتی استَحییتُ من راقِعِها و لقد قال لي قائلٌ ألا تنبذها عنک؟!»

الإمام علي أسدالإسلام و قدیسه، ص ۳۸

زهد امیرلمؤمنین سلام‌الله‌علیه الگو و ترغیب کننده زهاد مسیحی به زهد

ویذکره النصاری في مجالسهم فیتمثلون بحکمته ویخشعون لتقواه، و یتمثل به الزهاد في الصوامع فیزدادون زهداً و قنوتاً وینظر إلیه المفکر فیستضيء بهذا القطب الوضّاء ویتطلع إلیه الکاتب الألمعي فیأتمّ ببیانه، ویعتمده الفقیه والعالم المدره فیسترشد بأحکامه

عید الغدیر أول ملحمة عربیة، ص ٢٧ – ٢٦

صدقه دادن لباسی که مورد علاقه حضرت بود

اشْتَرَى علیه السلام ثَوْباً فَأَعْجَبَهُ فَتَصَدَّقَ بِه و قالَ : سَمعتُ رَسولَ اللّه صلی الله علیه و آله یَقولُ : مَن آثَرَ عَلی نَفسه آثَرَهُ اللّهُ یَومَ القیامَة بِالجَنَّة ، ومَن أحَبَّ شَیئا فَجَعَلَهُ للّه قالَ اللّهُ تَعالی یَومَ القِیامَة : قَد کانَ العِبادُ یُکافِئونَ فیما بَینَهُم بِالمَعروف، وأنَا أُکافِئُکَ الیَومَ بِالجَنَّة.

مجمع البیان، ج٢، ص ٧٩٢

فروختن شمشیر به علت نداشتن پول برای خرید لباس

عَنْ مُجمِّعِ بْنِ سَمْعَانَ التَّیْمِيِّ قَالَ: خَرَجَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ بِسَیْفِهِ إِلَى السُّوقِ فَقَالَ: مَنْ یَشْتَرِي مِنِّي سَیْفِي هَذَا؟ فَلَوْ کَانَ عِنْدِي أَرْبَعَةُ دَرَاهِمَ أَشْتَرِي بِهَا إِزَارًا مَا بِعْتُهُ.

البدایة و النهایة، ج٨، ص ٤

فروختن شمشیر برای یک وعده غذایی؛ در حالی که سالیانه چهل هزار دینار صدقات و موقوفات وی بود

قالَ (عَلِيٌّ) علیه السلام یَوما عَلی منبَرِ الکوفَة : «مَن یَشتَري منّي سَیفي هذا ، ولَو أنَّ لي قوتُ لَیلَة ما بِعتُهُ» ، و غَلَّةُ صَدَقَتِه تَشتَمِلُ حینَئِذٍ عَلی أربَعینَ ألفَ دینارٍ في کُلِّ سَنَة.

خصائص الائمة، ص ٧٩

نداشتن لباس مناسب برای سرما و تعجب اطرافیان از عدم استفاده امیرالمؤمنین از بیت المال برای رفع نیازهای روزانه خود

روی بسندین عن هارون بن عنترة، عن أبیه، قال: دخلت علی علي بن أبي طالب بالخورنق و علیه قطیفة و هو یرعد من البرد، فقلت: یا أمیر المؤمنین ان اللّه قد جعل لك و لأهل بیتك في هذا المال نصیبا و أنت تفعل بنفسك هذا؟!

فقال: اي و اللّه لا أرزأ من أموالكم شیئا و هذه (هي) القطیفة التي أخرجتها من بیتي أو قال: من المدینة.

کشف الغمة، ج۱، ص ۱۸۰

البدایة و النهایة، ج۸، ص ٤

تاریخ مدینة دمشق (ط دارالفکر)،ج ٤۲، ص ٤۸۱

وصله زدن چندباره لباس

قال الأمیرالمؤمنین الإمام عليّ علیه السلام:

وَاللّه لَقَد رَقَّعتُ مدرَعَتي هذه حَتَّى استَحیَیتُ مِن راقِعها ، ولَقَد قالَ لي قائِلٌ : ألا تَنبِذُها عَنكَ ؟ فَقُلتُ : اُغرُب عَنّي ، فَعِندَ الصَّباحِ یَحمَدُ القَومُ السُّرى.

نهج البلاغة، خطبه ۱٦۰

تواضع حیرت انگیز امیرالمؤمنین در کلام «رُکس بن زائد»

أما تواضعه فحسبک منه مفتاحاً لتلک الشخصیة العظمی أن یدعو غلامه لأختیار أحد القمیصین، فیأخذُ هو الآخر!

أن یعما بیده الأعمال الّتی یقوم بها الخدم و نحوهم في محیط احتفر فیه العمل!

الإمام علي أسدالإسلام و قدیسه، ص ۴۰

کمک کردن امیرالمؤمنین به باربران در بازار در دوران حکومت

حَدَّثَنَا أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَيُّوبَ الْمُخَرِّمِيُّ إِمْلَاءً مِنْ كِتَابِهِ، نا صَالِحُ بْنُ مَالِكٍ، نا عَبْدُ الْغَفُورِ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو هَاشِمٍ الرُّمَّانِيُّ، عَنْ زَاذَانَ

رَأَيتُ عَلِيَّ بنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام يُمسِكُ الشُّسوعَ بِيَدِهِ ، يَمُرُّ فِي الأسواقِ ، فَيُناوِلُ الرَّجُلَ الشِّسعَ ، ويُرشِدُ الضّالَّ،

و يُعِينُ الحَمّالَ عَلَى الحَمولَةِ

و هُوَ يَقرَأُ هذهِ الآيَةَ: «تِلْكَ الدَّارُ الْأَخِرَةُ نَجْعَلُهَا لِلَّذِينَ لَا يُرِيدُونَ عُلُوًّا فِي الْأَرْضِ وَلَا فَسَادًا وَ الْعَـقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ» ثُمَّ يَقولُ هذهِ الآيَةُ أُنزِلَت فِي الوُلاةِ و ذَوِي القُدرَةِ مِنَ النّاسِ.

فضائل الصحابه (ط الرسالة)، ج۲، ص ۶۲۲

زیلوی مُندرس خانه حضرت و گلایه یکی از اطرافیان (سوید بن غفله) به سیره ایشان

روی من طريق القرشي عن سويد بن غفلة،

قال: دخلت على علي كرم اللّه وجهه يوما و ليس في داره سوى حصير رث و هو جالس عليه، فقلت: يا أمير المؤمنين أنت ملك المسلمين و الحاكم عليهم و على بيت المال و تأتيك الوفود و ليس في بيتك سوى هذا الحصير.

فقال: يا سويد ان اللبيب لا يتأنس في دار النقلة و امامنا دار المقامة، قد نقلنا إليها متاعنا و نحن منقلبون إليها عن قريب.

قال: فأبكاني و اللّه كلامه.

تفريح الأحباب في مناقب الال و الاصحاب (ط دهلي)،ص ۳۳۳

دورغ‌گویی طلحه و زبیر از بی‌پولی امیرالمؤمنین به علت سخت‌گیری ایشان به کارگزارن در امور مالی و پاسخ حضرت به آنان

عِدَّةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ عَنِ ابْنِ مَحْبُوبٍ عَنِ ابْنِ فَضَّالٍ جَمِيعاً عَنْ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ عَنْ أَبِي بَصِيرٍ قَالَ: بَلَغَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ع أَنَّ طَلْحَةَ وَ الزُّبَيْرَ يَقُولَانِ لَيْسَ لِعَلِيٍّ مَالٌ قَالَ فَشَقَّ ذَلِكَ عَلَيْهِ فَأَمَرَ وُكَلَاءَهُ أَنْ يَجْمَعُوا غَلَّتَهُ حَتَّى إِذَا حَالَ الْحَوْلُ- أَتَوْهُ وَ قَدْ جَمَعُوا مِنْ ثَمَنِ الْغَلَّةِ مِائَةَ أَلْفِ دِرْهَمٍ فَنُشِرَتْ

بَيْنَ يَدَيْهِ فَأَرْسَلَ إِلَى طَلْحَةَ وَ الزُّبَيْرِ فَأَتَيَاهُ فَقَالَ لَهُمَا هَذَا الْمَالُ وَ اللَّهِ لِي لَيْسَ لِأَحَدٍ فِيهِ شَيْءٌ وَ كَانَ عِنْدَهُمَا مُصَدَّقاً قَالَ فَخَرَجَا مِنْ عِنْدِهِ وَ هُمَا يَقُولَانِ إِنَّ لَهُ لَمَالًا.

كافی (ط الإسلامية)،ج۶، ص۴۴۰

زهد همراه با کرامت و سخاوت امیرالمؤمنین در بیان «رُکس بن زائد» مسیحی

یتوهم الناس أنَّ الزّاهدین البخلاء، فإذا صدق هذا القیاس علی بعض الناس فإنّه لا یمکن أن یصدق علی أبي الحسن!

الإمام علي أسدالإسلام و قدیسه، ص ۳۹

کرامت، ملاطفت و تواضع حیرت انگیز امیرالمؤمنین سلام‌الله‌علیه در برخورد با مستضعفان

یروی أن قوما تذاکروا أزهد أصحاب النبي علیه السلام عند عمر بن عبد العزیز فقال قوم: عمر. و قال قوم: أبا ذر. فقال عمر بن عبد العزیز: أزهد الناس علي بن أبي طالب.

و کیف لا یکون کذلك، و قد قام فیهم یوما خطیبا فقال: ما رزأت من أموالکم شیئا الا هذه القارورة أهداها الي دهقان.

و کان یجمع الفقراء فیعطیهم الطعام و یجعلهم الرفقاء، فإذا أخذوا أمکنتهم، جاء الی رفقة منها فقال: هل أنتم موسعون؟ فیقولون: نعم. فیجلس فیأکل معهم.

المعیار و الموازنه، ص ۲٤۰

توصیفات حضرت امام باقر از امیرالمؤمنین سلام الله علیهما

عن محمد بن قیس، عن أبي جعفر الباقر (علیه السلام)، أنه قال: والله إن کان علي (علیه السلام) لیأکل أکل العبد، ویجلس جلسة العبد، وإن کان لیشتري القمیصین السنبلانیین

فیخیر غلامه خیرهما ثم یلبس الآخر، فإذا جاز أصابعه قطعه، وإذا جاز کعبه حذفه، ولقد ولي خمس سنین ما وضع آجرة علی آجرة، ولا لبنة علی لبنة، و لا أقطع قطیعا، ولا أورث بیضاء ولا حمراء، و إن کان

ليطعم الناس خبز البر و اللحم، وينصرف إلى منزله ويأكل خبز الشعير و الزيت والخل، وما ورد عليه أمران كلاهما لله رضا إلا أخذ بأشدهما على بدنه، ولقد أعتق ألف مملوك من كد يده، تربت فيه يداه، وعرق فيه وجهه، وما أطاق عمله أحد من الناس، وإن كان ليصلي في اليوم والليلة ألف ركعة، و إن كان أقرب الناس شبها به علي بن الحسين (عليهما السلام)، و ما أطاق عمله أحد من الناس بعده.

الامالى لشيخ الصدوق، ص ٣٥۶

سفره افطار امیرالمؤمنین سلام‌الله‌علیه در ماه مبارک رمضان برای مردم

عن ابن عَرادَةَ :

كانَ عَلِيّ بنُ أبي طالِبٍ عليه السلام يُعَشِّي النّاسَ في شَهرِ رَمَضانَ بِاللَّحمِ ولا يَتَعَشّى مَعَهُم ، فَإذا فَرَغوا خَطَبَهُم و وَعَظَهُم ، فَأفاضوا لَيلَةً فِي الشُّعَراء وهُم عَلى عَشائِهِم ، فَلَمّا فَرَغوا خَطَبَهُم عليه السلام وقالَ في خُطبَته : اعلَموا أنَّ ملاكَ أمرِكُمُ الدّينُ ، وعصمَتَكُمُ التَّقوى ، وزينَتَكُمُ الأدَبُ ، وحُصونَ أعراضِكُمُ الحلمُ . ثمَّ قالَ : قُل يا أبَا الأسوَدِ ، فِيمَ كُنتُم تُفيضونَ فيه ، أيُّ الشُّعَراء أشعَرُ ؟ فَقالَ : يا أميرَ المُؤمنينَ ، الَّذي يَقولُ:

ولَقَد أغتَدي يُدافِعُ رُكني أعوَجِيّ ذو مَيعَةٍ إضريجُ
مِخلَطٌ مِزيَلٌّ مَعَنٌّ مِفَنٌّ مِنفَحٌ مِطرَحٌ سَبوحٌ خَروجُ

يَعني أبا دُؤادٍ الإيادِيَّ ، فَقالَ عليه السلام : لَيسَ بِهِ ، قالوا : فَمَن يا أميرَ المُؤمنينَ ؟ فَقالَ : لَو رُفِعَت لِلقَومِ غايَةٌ فَجَرَوا إلَيها مَعا عَلِمنا مَنِ السّابِقُ منهُم ، و لكِن إن يَكُن فَالَّذي لَم يَقُل عَن رَغبَةٍ ولا رَهبَةٍ . قيلَ : مَن هُوَ يا أميرَ المُؤمنينَ ؟ قالَ : هُوَ المَلِكُ الضِّلّيلُ ذُو القُروحِ . قيلَ : امرُؤُ القَيسِ يا أميرَ المُؤمنينَ ؟ قالَ : هُوَ.

شرح نهج البلاغه، ج٢٠، ص ١٥٢

امید داشتن «بولس سلامه» مسیحی به مورد عنایت قرار گرفتن از سوی امیرالمؤمنین به علت گریه او بر سیدالشهدا سلام الله علیهما

فيا أبالحسن! ما ذا أقول فيک وقد قال الكتّاب في المتنبّي : «إنّه مالئ الدنيا وشاغل الناس» وإن هو إلّا شاعر له حفنة من الدرّ إزاء تلال من الحجارة. ما شخصيته حيال عظمتک إلّا مدرة على النيل خجلى من عظمة الأهرام

حقّا إنّ البيان ليسفّ وإنّ شعري لحصاة في ساحلك يا أمير الكلام ولكنّها حصاة مخضوبة بدم الحسين الغالي فتقبّل هذه الملحمة وانظر من رفارف الخلد إلى عاجز شرّف قلمه بذكرك

عيد الغدير أول ملحمة عربية، بولس سلامة، ص ٢٩ - ٢٨

سروده «ابن ابی الحدید» از مظلومیت اهل بیت و گریه‌اش بر سیدالشهدا سلام‌الله‌علیه

.

.

و لقد بكيت لقتل آل محمّد(ع)

بالطّفّ حتّى كلّ عضو مدمع

و حريم آل محمد بين العدى

عقرت بنات الاعوجية هل درت

ما يستباح بها وماذا يصنع

وحريم آل محمد بين العدى

نهب تقاسمه اللئام الرضع

تلك الضعائن كالاماء متى تسق

يعنف بهن وبالسياط تقنع

من فوق أقتاب الجمال يشلها

لكع على حنق وعبد اكوع

مثل السبايا بل أذل يشق من

هن الخمار ويستباح البرقع

فمصفد في قيده لا يفتدى

وكريمة تسبى وقرط ينزع

تالله لا أنسى الحسين وشلوه

تحت السنابك بالعراء موزع

متلفعا حمر الثياب وفي غد

بالخضر في فردوسه يتلفع
تطأ السنابك صدره وجبينه
والارض ترجف خيفة وتضعضع
والشمس ناشرة الذوائب ثاكل
والدهر مشقوق الرداء مقنع
لهفي على تلك الدماء تراق في
ايدي أمية عنوة وتضيع
بأبي أبو العباس أحمد إنه
خير الورى من أن يطل ويمنع
فهو الولي لثارها وهو الحمول
لعبئها إذ كل عود يضلع
الدهر طوع والشبيبة غضة
والسيف عضب والفؤاد مشيع

ابياتی از قصیده عینیه ابن ابی الحدید